العلاج المناعي
Immunotherapy

العلاج المناعي:

العلاج المناعي هو نوع العلاج الذي يتم فيه استخدام الجهاز المناعي للفرد لمحاربة السرطان، ويمكن أن تتغير طريقة عمل الجهاز المناعي حتى يكون قادراً على اكتشاف الخلايا السرطانية ومهاجمتها والقضاء عليها.

آلية عمل العلاج المناعي:

يستهدف هذا النوع الخلايا التي تنمو وتنقسم بسرعة كما يحدث في الخلايا السرطانية.
على عكس الجراحة أو العلاج الإشعاعي التي تستهدف مناطق معينة، يمكن أن يعمل العلاج المناعي في جميع أنحاء الجسم، ولكن يمكن أن يؤثر على بعض الخلايا السليمة سريعة النمو، مثل الجلد والشعر والأمعاء نقي العظام وهذا ما يسبب بعض الآثار الجانبية للعلاج.
كجزء من وظيفته الطبيعية، يكتشف الجهاز المناعي الخلايا غير الطبيعية يقوم بتدميرها، وغالباً ما ينجح في ا يمنع أو يحد من نمو الكثير من السرطانات.

انواع العلاج المناعي:

1- علاج الخلايا المتكيفة: تعتمد فكرة عمل هذا العلاج على استخراج عدد معين من الخلايا المناعية من داخل الورم، ومن ثم اختيار الخلايا المناعية الأكثر فاعلية في محاربة المرض، لتخضع هذه الخلايا إلى بعض التغييرات التي تزيد من درجة كفاءتها على مقاومة المرض ثم تتم عملية إعادة الخلايا المناعية المحسنة إلى الجسم حتى تقوم بتتبع الخلايا السرطانية ثم مهاجمتها وتدميرها.

2- التطعيمات: يتم تصنيف هذا النوع من العلاجات المناعية إلى نوعين، وهما:

- التطعيمات الوقائية: تعمل التطعيمات الوقائية على اعطاء الجهاز المناعي الدفعة التي يحتاجها لتقليل فرص الإصابة بعدد من الأمراض، حيث يمكن استخدام هذا النوع لمقاومة فيروس الورم الحليمي البشري (Human Papillomavirus)، والذي قد يسبب الإصابة ببعض أنواع الأورام، مثل: سرطان عنق الرحم.
- التطعيمات العلاجية: يعمل هذا النوع من التطعيمات على خلايا المناعة التائية حتي يتم رصد وتحديد موقع الخلايا السرطانية بشكل أفضل لمهاجمتها والقضاء عليها تماما.

3-معدلات المناعة:

يعمل هذا النوع من الأدوية على إجراء تعديلات معينة في الطريقة التي يستجيب بها الجسم لبعض المؤثرات، والقيام بتنشيط جهاز المناعة ليقوم بالبحث عن الخلايا السرطانية للقيام بتدميرها.





السرطانات التي يمكن علاجها بالعلاج المناعي:

اورام الفم والبلعوم
بعض أنواع أورام الجهاز التناسلي والجهاز البولي، مثل:
اورام المثانة.
سرطان عنق الرحم.
بعض أنواع سرطانات الجهاز الهضمي، مثل:
سرطان القولون والمستقيم.
سرطان المريء.
سرطان الكبد.
سرطان المعدة.
أنواع أخرى من الأورام، مثل:
سرطان الرئة.
سرطان الجلد.

طرق تعاطي العلاج المناعي:

داخل الشرايين (IA): تدخل الأدوية مباشرة في الشريان الذي يغذي الورم من خلال إبرة أو أنبوب رفيع ولين (قسطرة).
الحقن في الوريد (IV): يذهب العلاج الكيميائي بصورة مباشرة إلى الوريد.

فوائد العلاج المناعي:

- تقليل فرص عودة السرطان إلى الجسم بعد التعافي.
- مقاومة بعض أنواع السرطانات التي لا تستجيب بسهولة إلى بعض أنواع علاجات السرطان المعروفة.
- رفع درجة فعالية بعض أنواع الادوية وعلاجات السرطان عند استخدام العلاج المناعي للسرطان بالتزامن مع علاجات اخرى للسرطان.
- استهداف الخلايا السرطانية والقضاء عليها دون إلحاق الضرر بأي من الخلايا السليمة التي تتواجد في محيطها.





أضرار العلاج المناعي:

- التهابات الأمعاء، مما يتسبب في أعراض مثل: الإسهال، والانتفاخ، وألم المعدة.
- التهابات وآلام المفاصل.
- طفح جلدي.
- الصداع.
- التهابات الكبد.
- مشاكل الغدة الدرقية.
- مشاكل صحية في العين مثل: الجفاف، والتهيج.

مدة تعاطي العلاج المناعي:

قد يحصل المريض على العلاج المناعي كل 12 أسبوع – 6 أسابيع في صورة دورة، مع العلاج المناعي الدوري يأخذ المريض فترة راحة بعد العلاج. تمنح الاستراحة الجسم وقتًا لإنتاج خلايا صحية. طول مدة العلاج يعتمد على: نوع ومرحلة الورم وكذلك نوع دواء العلاج المناعي.

اعتماد: مركز الاورام